

الأبناء هبة من الله | عبد المحسن القاسم

عبد المحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن الابناء هبة من الله - [00:00:01](#)

دين الاسلام يبني مجتمعا قويا سليما من الانحرافات في العقيدة ومن الافات في العبادة يهدف الى رضوان الله وتحقيق العبودية له وفي هذا المجتمع تشكل الاسرة المنبع الاول والمنبت الروي - [00:00:24](#)

وفي ظلها تلتقي النفوس على المودة والرحمة والتعاطف والمحبة ومن سماتها تأخذ الناشئة طابعها وسلوكها وابناء الاسرة هم روحها المتوثب ودمها المتدفق وهم في المجتمع قلبه النابض وعزمه القوي على اكتافهم تقع المسؤولية - [00:00:48](#)

وبسواعدهم يقوم الدين وبعزائمهم ينتشر الاسلام منهج قويم وصراط مستقيم وتشريع كامل للانسان صغيره وكبيره. ذكره واثناه. يحفظ حقوقه ويرعى شؤونه من مبدأه الى منتهى ويحقق له السعادة ويبعد عنه انواع الشقاء. قال تعالى ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر - [00:01:15](#)

ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا الابناء ثمار القلوب. وعماد الخطوب باذن الله ينشئون في الاسرة جوا من المرح والحبور ويوثقون المودة والرحمة بين الزوجين يقدمون لوالديهم برا واحسانا - [00:01:51](#)

ويخلقون مجدا وذكرى انهم فرحة وبهجة الحديث عنهم في القرآن يفيض بالمودة والركة والسعادة وقرة العين اقسام الله بالابوة والاولاد جميعا فقال ووالد وما ولد هم قرة عيون الالباء والامهات. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين - [00:02:16](#)

انهم في القرآن بشرى يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى وقال سبحانه فبشرناه بغلام حليم وهم هبة من الله ونعمة رب هب لي من الصالحين. وقال تعالى ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين - [00:02:47](#)

وان هذه البشرى والنعمة علينا ان نقدر قدرها بشكر واهبها ومنعمها والاجتهاد في صلاحها واصلاحها الذرية في بكور حياتهم ديوان مفتوح. وسجل ابيض يلتقي ما يرد عليه من حوادث واحداث - [00:03:14](#)

وانطباعات وخلجات ترتسم في الذاكرة وتستقر في المخيلة ارض تستنبت اي غراس من صحيح العقائد وفاسدها ومكارم الاخلاق ومساوئها ومحاسن الصفات وسيئها وما الوسيلة الناقلة لتراث الامة ومعدن الامال ومناطق الرجاء - [00:03:37](#)

فما اشد حاجة الامة الى ناشئة صالحة وابناء ذوي عقيدة صافية وخلق قويم يتمتعون بوعي ناضج وفهم ثاقب ونظر بعيد ووازع من الدين سديد شرع الله في الاسلام ما يكفل حقوق الاولاد كاملة - [00:04:04](#)

منذ تكوينهم وتخليقهم في بطون امهاتهم ورعى هذه النبتة وحرم اسقاطها واجهاضها وجعل على من تعدى في ذلك عقوبة وجزاء. الزم الانفاق على الحامل والمرضع والاحسان اليهما لهم الحق في الاسم الحسن - [00:04:29](#)

يسرون به حين يدعون بين اقرانهم وللأسم اثر على المسمى. واسمه مرتبط به وابنائهم واحفاده من بعده هو للمولود زينة ووعاء. وشعار يدعى به في الآخرة والاولى. وتذبح للمولود عقيقة تكريما - [00:04:53](#)

وشكرا لله على ما وهب ومنح ومقصود الحضانة حسن الرعاية ودقة العناية وصدق الاهتمام بشؤون الولد المحضون هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون بل لقد نهى عن قتل الوليد من ذراري العدو في الغزو - [00:05:15](#)

ولن يسعد الابناء الا في ظل الاسلام واحكامه فقد اعطى النشأ حقوقه باعتباره بداية الرجولة واساسها الذي اذا صلح صلحت واذا فسد فسدت. واذا قوي استقامت واذا ضعف انحرفت وخص من اولئك اليتامى الذين حرّموا رعاية الالباء واهتمامهم بتربيتهم -

فقد حفظ حقوقهم ونهى اشد النهي عن اكل اموالهم بغير حق فاقبل ايها الاب هبة الله قبولاً حسناً فلقد متع الله عينيك وابهج قلبك واسعد ناظرك برؤية هذه الذرية التي ما خلقتها وما شققت سمعها ولا بصرها - [00:06:11](#)

ولا اوجدتها فحافظ عليها واعتني بها وقها عوامل الضلال فانها ولدت على الفطرة فعليك ان تنشأها على الدين وهذه النعمة التي منحك الله اياها وحرمها غيرك تحملك مسؤولية كبرى واعباء عظمى - [00:06:36](#)

الولد الصالح هو خير ما تخلفه بعدك فهو امتداد لك بعد موتك. ومبق لذكرك. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به - [00:07:01](#)

او ولد صالح يدعو له. رواه مسلم وهموم الواجب ومرارة الكفاح واستدامة السعي والجد في العمل والجهود المضنية من الالباء لاصلاح ابنائهم لن تذهب باذن الله هدرا وتقرب الى الله تعالى باحسان تربية ابنائك والاخلاص فيها - [00:07:22](#)

وابشر وامل واغتنم ما منحك الله اياه من دعوة مستجابة منك لابنائك الدعاء دأب الانبياء مع ابنائهم. قال الخليل عليه السلام واجنبني وبني ان نعبد الاصنام وقال صلى الله عليه وسلم - [00:07:49](#)

ثلاث دعوات مستجابات. لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد لولده. رواه الترمذي نسأل الله عز وجل ان يصلح لنا ولكم الذريات والنيات وان يعيننا واياكم على صلاحهم وبرهم - [00:08:10](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:35](#)